٤

الفايروس التاجي كوفد ١٩ وأثره في تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية، ٢. اللغة العربية/ دراسة تحليلية

virus covid 19 and its impact on:

1. The application of the principles of Islamic law,

2. The Arabic language/analytical study

م.د. تماضر مرشد سليم

Dr:Tomadher Morshed Al Jafer

Email: tm.saleem@yahoo.com

م.د. بشرى كاظم مثكال

Dr: Bushra Kazem Mithkal

Email: drbushra@huc.edu.iq

الخلاصة

دار البحث حول تأثير وباء كوفد١٩ العالمي والذي أثر في مفاصل الحياة كلها. فكان هدفنا بيان دور المفكرين والمشرعين المسلمين في تصديهم لهذا المتغير، فاتخذنا منهجاً وصفيًا تحليليًا يُبين مدى قابلية الفكر الإسلامي للتعاطي مع المتغيرات السريعة في المجتمعات، كما بينا التأثير الذي نتج عنه انتشار مفردات في اللغة العربية لم يُكتب لها الشيوع في أوقات سابقة ودخول مفردات تم استعارتها من لغات أخرى عن طريق التعريب أو الاقتراض اللغوي.

قسمنا البحث على مبحثين:المبحث الأول: مبادئ الشريعة الإسلامية في ظل الجائحة.ومدى تفاعل الفقه الإسلامي المعاصر مع مستجدات قوانين حقوق الإنسان بسبب التنمر الذي عانى منه المصابون بالوباء.

والمبحث الثاني :التغير الدلالي في اللغة العربية. وملاحظة التغيير في لغتنا العربية في المستوى الدلالي والمعجمي ودخول مفردات تم استعارتها من لغات أخرى عن طريق التعريب أو الترجمة، أو الاقتراض اللغوي، ومن مظاهر التغير الدلالي في اللغة العربية في ظلّ هذه الجائحة على سبيل المثال. ثم ذكرنا النتائج والتوصيات آملين الأخذ بها.

الكلمات المفتاحية: التاجي، كوفد ١٩، تطبيق، الشريعة، الدلالي، العربية

Abstract

The research centered on the impact of the global Covid-19 epidemic، which affected all aspects of life. Our goal was to explain the role of Muslim thinkers and legislators in their response to this variable، so we took a descriptive and analytical approach that shows the extent to which Islamic thought is capable of dealing with rapid changes in societies، as well as the impact that resulted in the spread of vocabulary in the Arabic language that was not common in earlier times and the entry of borrowed vocabulary From other languages by localization or linguistic borrowing.

المقدمة

مشكلة البحث: تميزت الشريعة الإسلامية بالمرونة في تشريع وتطبيق الأحكام والمبادئ الفكرية بوفق ما تقتضيه مصلحة المسلم وبحسب المتغيرات. كما تميزت اللغة العربية كباقي اللغات الحية بقبولها للمتغيرات المحيطة بها لارتباطها بالإنسان في حله وترحاله.

سبب اختيار الموضوع: لابد للمفكرين والمشرعين المسلمين أن يتصدوا للمتغيرات المرافقة لانتشار فايروس كوفد١٩ لما لهُ من أثر في تعاطي المسلمين مع غيرهم من أبناء الديانات الأخرى وفق الضوابط الإنسانية والأخلاقية العامة والخاصة والتي تسببت بإرباك المجتمع العالمي. وكون اللغة العربية هي الوعاء الأساس للخطاب الإسلامي فكان لابد وأن يتبين تفاعلها مع المدلولات المستحدة في الكلام. منهج البحث: اتخذنا منهجاً وصفيًا تحليليًا يُبين مدى قابلية الفكر الإسلامي للتعاطي مع المتغيرات السريعة في المجتمعات، كما نبين التأثير الذي ينتج عنه نمو لغةٍ ما وتطورها أو اندثارها من انتشار مفردات لم يُكتب لها الشيوع في أوقات سابقة ودخول مفردات تم استعارتها من لغات أخرى عن طريق التعريب أو الافتراض اللغوي.

خطة البحث: قسمنا البحث على مبحثين:

المبحث الأول: مبادئ الشريعة الإسلامية في ظل الجائحة: المطلب الأول: الشريعة وتعاطيها مع قانون حقوق الإنسان.المطلب الثاني: الشريعة وعدالة التعامل مع المحجورين في البلاد.

المطلب الثالث: فقه المواطنة والمبدأ الأخلاقي في الإسلام.

المبحث الثاني: التغير الدلالي في اللغة العربية في ظل المتغيرات الحياتية: المطلب الأول: التغير الدلالي أسبابه وأنواعه.

المطلب الثاني: مظاهر التغير الدلالي في ظل الجائحة.المطلب الثالث: انتقال الدلالة من معناها الحقيقي إلى معنى مجازي،ثم الخاتمة: وتحوي النتائج والتوصيات.

المبحث الأول
مبادئ الشريعة الإسلامية في ظل الجائحة

تمهيد: تميز التشريع الإسلامي بكونه إلهي المصدر، متكاملاً في سد احتياجات المسلمين العقدية والحياتية العامة والخاصة بوفق قانون الفقه ومرونته في مواكبة متغيرات الحياة، لذلك ليس بالصعب على فقهاء الأمة أن يجدوا حلولاً لمشكلات فرضت نفسها مع انتشار الوباء[1]، فإن من أهم مقاصد الشريعة ومبادئها: حفظ الدين،النفس،النسل،العقل والمال، لذلك قسمتُ المبحث تقسيماً يتناسب وتلك الضرورات

(١) تعريف الوباء بشكل عام، فقد عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه حالة انتشار لمرض معين، حيث يكون عدد حالات الإصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية (شبكة الجزيرة، ١٨/ ٣/ ٢٠٢٠).موقع قناة الجزيرة، الوباء، شبكة الجزيرة، الدوحة، انظر:
https://bit.ly/3d9gmkx

لبيان كيفية تعاطي المسلمين معها، وهذا ما سيتبين ضمن المبحث.

المطلب الأول: الشريعة وتعاطيها مع قانون حقوق الإنسان

الشَّريعة والمَشْرَعَة: موضع على شاطىء البحر أو في البحر يُهَيَّأ لشُرْب الدَّوابِّ، والجميع: الشرائع، والمشارع، ويقال: هذه شِرعُة ذاك، أي: مثله والشَريعَةُ: مَشْرَعَةُ الماءِ، وهو موردُ الشاربةِ. والشَريعَة والشرائعُ: ما شَرَعَ الله لعباده من الدين. وقد شَرَعَ لهم يَشْرَعُ شَرْعاً، أي سَنَ[1]، وأمرهم بالتمسك بدينه من الصلاة والصوم والحج وشبهه، وهي الشِّرْعَةُ والجمعُ: الشِّرع، والشريعة: هي الائتمار بالتزام العبودية، وقيل: الشريعة: هي الطريق في الدين[2].

الحقوق: مجموعة القواعد والنصوص التشريعية التي تُنظِم على سبيل الإلزام علائق الناس من حيث الأشخاص والأموال وهي بهذا المعنى تُقارب معنى الحكم في اصطلاح الأصوليين ومعنى القانون في اصطلاح القانونيين[3]، وهناك من يُعرف كلمة(الحقوق)جمع(حق) بأنها: (مجموعة الامتيازات التي يتمتع بها الأفراد والتي تضمنها بصورة أو بأخرى السلطات العامة أو تلك التي تستحق الضمان)[4].

وتُعرف حقوق الإنسان بحسب ما وردت في ميثاق الأمم المتحدة: هي حقوق الأفراد الأساسية التي يجب أن يحصل عليها الشخص لكونه إنسانًا بالدرجة الأولى، لذلك اكتُسِبَت هذه الحقوق منذ القدم، وأكدت الحكومات لاحقًا على كونها محمية بموجب سيادة القانون، وتشمل حق الإنسان أن يعيش بكرامة سواء أكان رجلاً أم امرأة، صغيرًا أم كبيرًا، وتشمل أيضًا حق الإنسان في العيش بحرية، ودون تمييز في الأصل أو العرق أو الدين أو الجنس، كما تتضمن الحق في التحرر من العبودية والتعنيف وغيرها، كما يُعرَّف مصطلح حقوق الإنسان على أنه مجموعة من الحريات العامة التي يتمتع بها الأفراد كحق عام في المجتمع الذي يعيش فيه[5]. بعد الاطلاع على بنود ميثاق الأمم المتحدة يتبين لنا كما هو موضح في أسباب

(١) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين ج١/ ٢٥٣، الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة/ ج٣،ص ١٢٣٦.

(٢) ٣. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح ص ١٦٣. الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات ص ١٢٧. أبو حبيب، سعدي: القاموس الفقهي ص ١٩٣.

(٣) الزقا، مصطفى أحمد: المدخل الفقهي العام، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط:١، ١٣٨٧ م :ج ٣،١٠،القطب محمد القطب: الاسلام وحقوق الانسان، دار اللفكر العربي، بيروت، ١٤٠٤ م، ط: ٢، ص٢٣.

(٤) الحاج، ساسي سالم، المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤، ص١٦ .

(5) https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights

أحد بنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة في ١٠/ كانون الأول ١٩٤٨م، وبعده بيان منظمة التعاون الإسلامي لحقوق الإنسان والمنعقد في القاهرة في ٥/ آب/ ١٩٩٠، والذي أضاف إلى البيان العالمي بنود خاصة بتطبيق الشريعة الإسلامية فيما يخص الحريات العامة والفردية. إعلان القاهرة (١٩٩٠) – ويكيبيديا (wikipedia.org)

كتابته أنه كُتب بعد الأحداث الدامية التي شهدها العالم بعد الحروب العالمية، إلا أنه كان عالمياً عاماً لم يراعِ خصوصية الشعوب والديانات ولا سيما مايخص ممارسة الحريات العامة والفردية والتي تتعارض مع تعاليم الأديان وثقافات كثير من الشعوب، لذلك عقد المجلس الإسلامي في باريس وأصدر البيان العالمي عن حقوق الإنسان في الإسلام[١] ثم بعد سنوات عقدت منظمة التعاون الإسلامي مؤتمراً في القاهرة ١٩٩٠م وكان من أهم مواده: المادة٢٢

أ- لكل إنسان الحق في التعبير بحرية عن رأيه بشكل لا يتعارض مع المبادئ الشرعية.

ب- لكل إنسان الحق في الدعوة إلي الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفقا لضوابط الشريعة الإسلامية.

ج- الإعلام ضرورة حيوية للمجتمع، ويحرم استغلاله وسوء استعماله والتعرض للمقدسات وكرامة الأنبياء فيه، وممارسة كل ما من شأنه الإخلال بالقيم أو إصابة المجتمع بالتفكك أو الانحلال أو زعزعة الاعتقاد.

د- لا يجوز إثارة الكراهية القومية والمذهبية وكل ما يؤدي إلي التحريض علي التمييز العنصري بأشكاله كافة.

وقد كان للدول الإسلامية ضمن هذا المادة محاسبة المتنمرين على المرضى والمصابين بفايروس كوفد١٩، كذلك احترام مشاعر الوافدين من غير بلاد المسلمين ومحاسبة من أساء إليهم، كذلك شددت الحكومات الإسلامية على الخطاب في الإعلام لعدم إثارة البلبة في البلاد ونشر ما من شأنه زعزعة أمن البلاد والعباد.

لقد جعل التشريع الإسلامي الحقوق مقابل الواجبات، التي تفرض على صاحبها واجباً ذاتياً وهو وجوب حفظ النفس والدفاع عنها، وعدم الاستهانة بها،فقال تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[٢]، وعليه واجب الطاعة والتزام التطبيق الشديد للقانون في المحن والنوازل قال تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْۖ فَإِن تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[٣].

ثم كان من واجب الإنسان في وقت انتشار الأمراض أن يحفظ نفسه منها وجعل إهمال المسؤولين للناس من باب القتل الجماعي، فقال تعالى: ﴿أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[٤]، فالنص يدل على قبح هذا الفعل.إهمال المرضى والناس حتى يموتوا. وبشاعته، وعلى ضرورة تضامن الجميع وتكافلهم للوقوف صفاً واحداً حماية لحق الحياة وصيانة لها بينما رأينا الانهيار الذي أصاب دول الغرب المتحضر من إهمال أصاب دور المسنين والموت الجماعي فيها بدون رعاية حتى

(١) اعتمد من قبل المجلس الإسلامي بتاريخ باريس ٢١ من ذي القعدة ١٤٠١ه، ١٩/ أيلول ١٩٨١م.

(٢) سورة النساء، من الآية: ٢٩.

(٣) سورة النساء الآية:٥٩.

(٤) سورة المائدة، من الآية:٣٢.

ضج الإعلام ونشطاء حقوق الإنسان، مايدل على أن القوانين الوضعية ليست مُلزمة أخلاقيًا في وقت يغفل فيه الرقيب، بينما يلتزم المسلم بتطبيق ما نصت عليه الشريعة لعلمه بأن الرقيب عليه لا يغفل ولا يسهى ولا ينام سبحانه وتعالى.

المطلب الثاني: الشريعة وعدالة التعامل مع المحجورين في البلاد.

الحجر لغة وشرعاً: الحِجْر والحُجْر لغتان: وهو الحرام، وكان الرجل يَلقَى غيره في الأشهر الحُرُم فيقول: حِجْراً مَحجُوراً أيْ حَرامٌ مُحرَّم عليك في هذا الشْهر فلا يبدؤهُ بشَرٍّ، فيقول المشركون يومَ القيامة للملائكة: حِجْراً محجُوراً، قال تعالى:﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾[1] ويظُنّون أن ذلكَ ينفعُهم كفِعلِهم في الدنيا، وهو فاعُول من المنع، يَعني بمَعاذٍ. يقول: إني مُتَمسِّكٌ بما يعيذني منك ويَحجُبُك عنّي[2]، وهو في اللغة: مطلق المنع، وفي الاصطلاح: منع نفاذ تصرف قولي لا فعلي؛ لصغر، ورق، وجنون[3].وقد أدخل الفقهاء من ضمنه المرض المعدي.

قياسًا على ما حدث من انتشار لمرض الطاعون والوباء في أزمنة متعددة اتخذ المسلمون من الآراء الفقهية ما استندوا إليه في التعامل مع فايروس كوفيد١٩.

مما جاء في الحجر أو عدم الخروج من البلد الذي يكون فيه المرض ما جاء في الحديث قالَ رسولُ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ﴾، وقد ذكره الفقهاء بأنه ليس فرارًا من قدر الله تعالى بل الأخذ به تأدبًا في عدم نشر الوباء بين المسلمين وعدم مخالفة للحديث النبوي الشريف، وقد التزمه سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن معه من الصحابة رضوان الله عنهم.[4]، فقد ذكر أبو الوليد

(١) سورة الفرقان، الآية:٢٢.
(٢) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: ج٣،ص ٧٤.
(٣) الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، ص ٨٢.

(٤) والحديث كما ورد في صحيح البخاري: عَنْ عَبْدِ اللَّه بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ إِلَى الشَّأْمِ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِسَرْغَ لَقِيَهُ أُمَرَاءُ الأَجْنَادِ، أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِأَرْضِ الشَّأْمِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فَدَعَاهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّأْمِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ، وَلاَ نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلاَ نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُوا لِي الأَنْصَارَ، فَدَعَوْتُهُمْ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ المُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلاَفِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَا هُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَخْتَلِفْ مِنْهُمْ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلاَ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصَبِّحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ؟ نَعَمْ نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ إِبِلٌ هَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ، وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ، أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الخَصْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ - وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ - فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي فِي هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ﴿إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلاَ

القرطبي في القدوم على البلد الذي تقع فيه الأمراض فيكثر فيه الموت: (وسُئِل مالك: عن الأمراض تقع في بعض البلدان فيكثر فيهم الموت- وقد كان الرجل يريد الخروج إلى ذلك الموضع فلما بلغه كثرة ذلك المرض والموت كره أن يخرج إليه. قال: ما أرى بأسا إن خرج أو أقام وذكر الحديث الذي جاء عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - في الطاعون، فقلت له: أفتراه يشبه ما جاء فيه الحديث من الطاعون؟ قال: نعم)[١]. وقد ذكر الطحاوي الحديث وفصل فيه القول فيمن آثر البقاء في البلد مواساةً للفقراء معتقدًا بأنه لا يصيبه إلا ماقدَّر الله له كان ذلك خيرًا وله أجر الشهيد[٢]، للحديث الوارد في شهيد الطاعون: ﴿أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَقَعُ الطَّاعُونُ، فَيَمْكُثُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ﴾[٣]، ويمكن القياس على ذلك من بقي من الأطباء والممرضين في المشافي مع علمهم بخطورة الوباء كذلك ما كان من المتطوعين في خدمة الفقراء والمعوزين لسوء أحوال البلاد في انتشار الوباء.

وفي الحديث النبوي إشارة إلى ما يطبق اليوم علمياً وعملياً من الحجر الصحي بهدف مواجهة الأوبئة المنتشرة، فرسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يكتف بأن يأمرهم بعدم الدخول إلى البلد الموبوءة، بل أمر

من كان في أرض أصابها الطاعون أن لا يخرج منها،وذلك لمنع انتشار المرض.

ومن خرج للتَّداوي فهو جائزٌ، فإِنَّ تَرْكَ الأرض الوبئة، والرَّحيل إِلى الأرض النَّزهة مندوبٌ إِليه، ومطلوب، وقد طلب الفاروق بعد ذلك من أبي عبيدة أن يرتحل بالمسلمين من الأرض الغمقة الَّتي تكثر فيها المياه، والمستنقعات إِلى أرضٍ نزهةٍ عالية، ففعل أبو عبيدة. وفي ذلك درس في الأخذ بأسباب الوقاية من المرض والوباء والابتعاد عن مصادره وأماكن استفحاله[٤]. وقد ذكر ابن كثير أن الوباء لم يرتفع إِلا بعد أن ولي عمرو بن العاص رضي الله عنه الشام، فخطب النَّاس، وقال لهم: أيُّها الناس! إِنَّ هذا الوجع إِذا وقع إِنما يشتعل اشتعال النَّار، فتجنَّبوا منه في الجبال، فخرج، وخرج النّاس، فتفرقوا حتّى رفعه الله عنهم، فبلغ عمر ما فعله عمرو، فما كرهه[٥].

فكان تفرق المصابين عن بعضهم وعدم التجمع من القواعد التي وضعها التشريع الإسلامي في الطب قبل أن تعرفه الناس في الوقت المعاصر وقد

تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلاَ تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ﴾ قَالَ: فَحَمِدَ اللَّهَ عُمَرُ ثُمَّ انْصَرَفَ. البخاري: محمد بن إسماعيل: الصحيح، حديث ٥٧٢٩، ج٧، ص ١٣٠.

(١) القرطبي: محمد بن أحمد بن رشد: البيان والتحصيل،ج١٧ ص ٣٩٥.

(٢) الطحاوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح، ص ٢٥٢.

(٣) البخاري، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح: حديث ٣٤٧٤، ج٤ ص١٧٥.

(٤) الصلابي، علي محمد: سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ص ٢٣٣.

(٥) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل: البداية والنهاية، ج٧، ص ٧٩.

ذكره الرازي في كتابه الحاوي وابن سينا في كتابه الطب[1] من أسباب العلاج من الأمراض المعدية لينجو الناس ولا يهلك العباد ويعم الخراب في البلاد. وقوله(صلى الله عليه وسلم) في الطاعون: ﴿إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه﴾ فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن دخول الأرض التي بها الطاعون، وفي هذا دليل على أنه ينبغي على المسلم أن يتعاطى الأسباب الموجبة لنجاته من الهلاك بإذن الله تعالى، وأن يبتعد عمَّا يصيبه وأهله بالوباء، وترك العلاج يؤدي إلى المهلكة التي نهانا الشارع عنها إذ جعل العافية رداءً تشعر المرء بنعم الله تعالى عليه يقوى بها على العبادة، فقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾[2].

والدواء من قدر الله: فإنَّ الشريعة الإسلامية جعلت المسلم مطمئنًا غير متحيرٍ بين التسليم بالقَدَر والقضاء والركون إلى المرض وبينَ دفع القدر، فالداء إنما سببته مفاسد الناس ولكنه يجري بأمر الله تعالى وينزل بقدَره، كذلك الأخذ بالأسباب ونفعَ الدواء لا يكون إلا بقدر الله، فالمرء في الأمرين يفرّ من قدَر الله إلى قدَر الله، وقد جاء في السنن ومسند أحمد عن أبي خزامةَ قال: قلت: يا رسول الله، أرأيتَ رُقىً نسترقيها ودواءً نتداوى به وتُقاةً نتَّقيها، هل تردّ من قدر الله شيئًا؟ فقال: ((هي من قدر الله))[3].

مسألة في العلاج والالتزام الأخلاقي تجاه المصابين من مواطني البلد:

قال ابن حجر في الدعاء لرفع البلاء والوباء بأنه بدعة حسنة فإذا اجتمعوا صلى كل واحد ركعتين ينوي بهما رفعه قال وهذه المسألة من حوادث الفتوى وتمامه في الأشباه وذكر الطحاوي في مشكل الآثار في تأويل حديث الطاعون فقال: إن كان بحال لو دخل وابتلى به وقع عنده أنه ابتلى بدخوله ولو خرج فنجا وقع عنده أنه نجا بخروجه لا يدخل ولا يخرج صيانة لاعتقاده فأما إذا كان يعلم أن كل شيء بقدر الله تعالى وأنه لا يصيبه إلا ما كتب الله عليه فلا بأس بأن يدخل ويخرج وقيل المنع من الخروج خوفا من تعطل المرضى الذين في تلك الأرض لأن الناس إذا فروا عنهم تعطلت أحوالهم وأحوال من يموت منهم وقيل جبرا لخاطر الفقير الذي لا يجد ما يعنيه إلا على الخروج وقيل غير ذلك[4].

لذلك فإن فعل سيدنا عمر بن الخطاب ليس فرارا وإنما عدم دخول مكان فيه أذى، وقد ذكر

(١) انظر: الرازي محمد بن زكريا: الحاوي في الطب، ج٤، ص ٥٤٦، وابن سينا، كتاب الطب، فصل الأورام والبثور، ج٣، ص١٦٥.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٢٠.
(٣) مسند أحمد (٣/ ٤٢١)، سنن الترمذي: كتاب الطب (٢٠٦٥)، سنن ابن ماجه: كتاب الطب (٣٤٣٧)، واختلف في إسناده، فقيل: عن ابن أبي خزامة عن أبيه، وقيل: عن أبي خزامة عن أبيه، وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي (٣٥٩، ٣٧٩).
(٤) الطحاوي، أحمد بن محمد: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح، ص ٣٥٧.و القرطبي، أبو الوليد: البيان والتحصيل: ج١٧، ص ٣٩٨.

القاضي عياض أن الفريقين على صواب فمنهم من قال بالتوكل والتسليم ومن قال بالحيطة والحذر[١]، والتوكل على الله بعد الأخذ بأسباب العلاج وهذا ما كان عليه الأطباء في المشافي والمعلمون في المدارس.

فكان ذلك من حسن أخلاق المسلم التعاون مع المحتاجين وعدم تركهم بلا معين ولا مُعالج إيمانًا منه بقدر الله تعالى على شفائه وحمايته.

المطلب الثالث: فقه المواطنة والمبدأ الأخلاقي في الإسلام.

المواطنة: هي: ممارسة سلوكية تنعكس على المواطنين جميعًا، بموجبها يُدرك الجميع أهمية جميع المواطنين على قدم المساواة، دون تمييز بينهم بسبب الدين والمذهب والعرق والجنس[٢]، وقد نقلت لنا كتب السير[٣] أول تشريع إسلامي لفقه المواطنة متمثلاً بوثيقة المدينة المنورة بين الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) وبين أهل المدينة من المسلمين وأهل الذمة، وهي أول وثيقة مَنحت حق المواطنة لكل من يسكن في بلاد المسلمين وإن لم يكن مسلمًا.

وقد نص المؤتمر الإسلامي في القاهرة في المادة: **٢٣** على أنَّ الولاية على الناس جميعًا في الدولة المسلمة هي أمانة يحرم الاستبداد فيها وسوء استغلالها تحريما مؤكدا ضمانًا للحقوق الأساسية للإنسان. وعليه فإن التداوي في المشافي الحكومية هي واجب على الطبيب المسلم بحق كل مريض وإن لم يكن مسلمًا، وقد ظهر ذلك جليًا في تعاون المسلمين مع غيرهم من المواطنين بينما ظهرت العنصرية ضد المسلمين في دول الغرب وهذا ماتناقلته وسائل الإعلام والذي دفع بالمسؤولين فيها إلى الاعتذار أمام الرأي العام.

إن المصدر الأول للتشريع الإسلامي هو القرآن الكريم الذي دعا الشعوب لأن تتعاون وتقف ضد الظلم وتردع العدوان قبل أن يستفحل ويصطلي بنيرانه القريب والبعيد، فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْبِرِّ وَٱلتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[٤]. ولقد بيَّنت الشريعة الإسلامية القواعد التي تحكمها في حالتي السلم والحرب، وحقوق المواطنين المسلمين وغيرهم، وصور التعامل التجاري المختلفة، ومعاملة الأسرى، وغير ذلك. وقد سبق الإسلام غيره بقرون في وضع قواعد إنسانية تحكم هذه الحالات، وكان الإطار الذي تدور فيه النظرة الإسلامية هو تفادي الحروب كلما أمكن ذلك، والوفاء بالعهود تحت كل الظروف[٥]؛وقياسًا على ذلك تعهد الدولة المسلمة بحماية جميع من يسكن أرضها في حالات انتشار الوباء والأمراض التزامًا بأمر الله تعالى: ﴿وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ

(١) العسقلاني: ابن حجر، بذل الماعون، ص٢٨٣.
(٢) الميلاني، فاضل: الوطن والوطنية في الفكر الإسلامي، ج١، ص٣٣.
(٣) انظر: الحميري جمال الدين، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية، ج١، ص٥٠١.
(٤) سورة المائدة، الآية:٢.
(٥) كامل إسماعيل الشريف: حقوق الإنسان والقضايا الكبرى، ص ٢٠.

عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[1].

فكما أن التداوي واجب في الشريعة الإسلامية والمحافظة على صحة المواطنين جميعًا، كذلك كان لزامًا احترام الموتى منهم وعدم الاستخفاف بمشاعر أهل الميت وكرامة الإنسان، فلما انتشر الوباء بعد الغزو المغولي لبغداد عمد بعض الحكام والأثرياء استجابة لتعاليم الدين الإسلامي والتي تحض على دفن الميت بأسرع وقت ممكن حفاظاً على حرمته وكرامته، إلى إنشاء ما سمي بحوانيت أو مغاسل الموتى، والتي تهتم بتغسيل وتكفين الفقراء من موتى المسلمين ثم يتم دفنهم وفق الشريعة الإسلامية[2]. فقام الناسُ برد المظالم وحماية الأقليات غير المسلمة من أهل البلد ومن المقيمين فيه لغرض الدراسة والتجارة وغيرها.

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِىٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾[3]، يدلُ على احترام التشريع الإسلامي لحياة الإنسان وكرامته أيًا كان انتماؤه الديني والاجتماعي فهو مواطن في حدود دولة المسلمين (بني آدم)، وفي ذلك صدرت تشريعات عدة بحق من يتعرض للظلم كفتوى الإمام المازري[4] في احترام حقوق المواطنة ما أفتى به من حق اليهودي والأخذ بحلفه اليمين في الكنيس اليهودي أو المكان الذي يتعبد به وبكتابه[5]، كما كان للمفكر الإسلامي محمد الغزالي تبيان لحق المواطنة في الدولة المسلمة في كتابه حقوق الإنسان[6].

في عصرنا هذا وما مرَّ به الوطن العربي بعد ثورات الربيع العربي أصبحت جائحة كوفد**١٩** . مقياس المواطنة . لدى الإنسان العربي من خلال التزامه بقوانين الدولة بما يُخاف على سلامته وسلامة بلاده. فالمجتمع الذي لا يتوفق في حماية حريات مواطنيه، لا يمكن أن يتوفق في تدبير أي مهمة أخرى. وهكذا تكون المهمة الأصعب هي الصحة والاكتفاء الاقتصادي.في ظل حكومات عربية تتسم غالبها

(١) سورة النحل، الآية:**٩١**.

(٢) الطراونة، مبارك محمد: الأوبئة وآثارها الاجتماعية، ص **٥٥**.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٧٠.

(٤) أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المشهور بالمازري، نسبة إلى مازرة بصقلية ولد بإفريقية، ولد الامام المازري في مارز بجزيرة صقلية وتوفي بالمهدية سنة ٥٣٦ هجرية الموافق لسنة ١١٤١ للميلاد عن عمر بلغ نيف وثمانين سنة ويقول عنه حسن حسني عبدالوهاب : بث ما وسعه صدره من العلم الغزير والمادة الواسعة، فنشر العلوم الدينية والفنون علي اختلاف أنواعها ومراميها، ومن ذلك الحين ذاع صيته في الأفاق، وطبقت شهرته المشرق والمغرب فكانت حلقة دروسه تشمل المئين، كان يفزع إليه في الطب كما يفزع اليه في الفتوى، للأمام المازري الكثير من التصانيف في شتى انواع العلوم منها شرح صحيح مسلم الذى سماه – المعلم بفوائد صحيح مسلم – الذى تتمه القاضي عياض وسماه (إكمال المعلم) وكتاب، – التعلقة علي المدونة – في الفقه وكتاب كشف – الغطا عن لمس الخطا – ونظم الفوائد وغيرها كثير. انظر سيرته: التونسي، حسن حسني، الإمام المازري، ص ص ٤٩ ـ ٩٥.

(٥) انظر الفتوى المازرية على موقع رابطة العلماء السوريين الفتوى المازرية وحقوق المواطنة في الشريعة الاسلامية (islamsyria.com)، الاثنين ١٩ جمادى الآخرة ١٤٣٧ – ٢٨ مارس ٢٠١٦.

(٦) الغزالي، محمد: حقوق الإنسان.

بالجمهورية أو الجماعاتية يُناقش دكتور علي الربيعي، مسألة المواطنة بقوله: (يتهدد الجمهوريات العربية من مخاطر الانقسامات العمودية على أسس طائفية أو عرقية وإلغاء فكرة المواطنة لصالح الانتماء إلى جماعات ما قبل الدولة الحديثة، ما يدفع إلى التساؤل حول هل ما يزال بناء دولة المواطنة ممكنا؟ وهذا يعني أن يكون كل شخص مستعدا وراغبا في التضحية من أجل وطنه، ويشارك الآخرين من خلال النقاش في صياغة اتجاه المستقبل لمجتمعه)[١].

هنا نضع أمام أعيننا التصرفات التي نتجت من مواطني الدول العربية مع تحذيرات انتشار الأمراض، الفوضى التي أحدثتها الحروب الطائفية كان أثرها كبيرا جدا في فقدان الإنسان لإنسانيته أولا وعدم اكتراثه بالمرض والموت، ثم فقدانه لمفهوم المواطنة وعدم شعوره بالمسؤولية الذي سبب نشر الوباء. ولكن افتقار العالم إلى (بوصلة أخلاقية)، يجب أن لايكون في الدول التي كانت مهبط الرسالات السماوية جميعها. والتي دعت إلى التسامح والمغفرة والعفو عند المقدرة، بين الغرباء فمن باب أولى أن يكون بين أبناء الوطن العربي الواحد[٢]. ولم تضع الفلسفات والأديان قانونا للتسامح وفق ماذكره الشارع: ﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴾[٣]، لا بد وأن تضع هذه الجائحة الباحثين والمشرعين أمام مسؤولية صحة المواطن العربي لمواكبة المتغيرات الحالية.

المبحث الثاني
التغير الدلالي في اللغة العربية في ظلّ المتغيرات الحياتية

تمهيد: لم يزل الإنسان يحيى ويعبر عن احتياجاته بلغته، التي تتأثر بالمتغيرات المختلفة لارتباطها به، فاللغة شقيقة الإنسان ورفيقة دربه في حله وترحاله على مرّ العصور. تتأثر بمحيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي.

المطلب الأول: التغيير الدلالي في اللغة العربية -أسبابه وأنواعه:

تنتشر اللغات عن طريق المواضعة والاصطلاح بين الناس، فتولّدتْ لغات كثيرة ثم جاء بعد ذلك دور اختراعات الصُّنَّاع لآلات صنائعهم، فاستعمل الواحد منهم تصويتًا أو لفظة للدلالة على شيء ما عندما يخاطب غيره فيحفظ السامع ذلك وينقله إلى غيره[٤].وما زال العلماء يدرسون هذه العلاقة بين اللغة وتغير المجتمع، فكان اهتمامهم باللغة عن طريق ترجمتها للفكرة التي يعنيها المتكلم.[٥].وقد كانت دلالة الكلمات والبحث عنها من أهم الموضوعات

(١) مقال وحدة المواطنة وتعدد المجموعات/ ١٥/ يوليو/٢٠١٦/ مؤسسة مؤمنون بلا حدود.
(٢) انظر مقال لي منشور على موقع صحيفة المثقف العراقي. فايروس الكورونا أمام العدالة (almothaqaf.com) العدد ٤٩٥١، ٢٦/ ٣ / ٢٠٢٠م.
(٣) سورة البقرة، الآية ١٠٩.
(٤) ابن جني: الخصائص، ج١، ص٧٦. والفارابي، أبو نصر: الحروف، ص ١٣٧.
(٥) ٣٧. عمر، أحمد مختار: من قضايا اللغة والنحو، ص ٤

التي لفتت اللغويين العرب منذ القدم، فكان نتاج ذلك أعمالاً ومباحثًا في تسجيل معاني غريب القرآن الكريم ومجازه ،وفي إنتاج المعاجم الموضوعية واللفظية. ولم يكن علماء اليونان والهند بأقلّ اهتمامًا من العرب في مجال الدلالة فقد بحثوا في علاقة الصوت والمعنى واللفظ ومدلوله [١].أما القرن العشرين فقد شهد اهتمامًا كبيرًا بدراسة التطور الدلالي للغات فقد اشتغل عدد من اللغويين العرب به كإبراهيم أنيس في كتابه(دلالة الألفاظ) ومن الغرب ميشيل بريل[٢]من أوائل العلماء الذين عنوا بدلالة الألفاظ في اللغات القديمة ولعلّه أول مَن أطلق مصطلح سيمانتيك لدراسة المعنى وكان بحثه ثورة في دراسة علم اللغة في ذلك الوقت ودراسة حديثة لتطور المعنى[٣].

تخضع اللغة لقوانين التطور، وقد يبدو التطور بطيئًا في كثير من الأحيان فالأصوات والتراكيب والعناصر النحوية وصيغ الكلمات ومعانيها كلها معرضة للتغيير وهذا التغيير تختلف سرعته من فترة إلى أخرى ومن قطاع لآخر[٤]، لأنها تخضع لقوانين جبرية ثابتة مطردة النتائج واضحة المعالم محققة الآثار، لا يد لأحد على وقف عملها أو تغيير ما تؤدي إليه مهما بذلوا من قوة في محاربة ما يطرأ عليها من خطأ أو لحن أو تحريف، فإنها لا تلبث أن تحطم هذه الأغلال وتفلت من هذه القيود وتسير في سنن التطور والارتقاء الطبيعيين[٥].

أسباب التغير الدلالي في اللغة، وأنواع المعنى: هناك أسباب عدة لتغير المعنى حصرها بعض اللغويين بأسبابٍ ثلاثة: اللغوية والتاريخية، والاجتماعية، وهذه الأسباب تستطيع فيما بينها كما يرى أولمان[٦] أن توضح حالات كثيرة من تغير المعنى، لكنها ليست جامعة بأي حال من الأحوال[٧]. بينما أضاف بعضهم أسبابًا أخرى للتغير الدلالي منها ظهور حاجة المجتمع للتغيير، والمشاعر العاطفية والنفسية والانحراف اللغوي والانتقال المجازي، والترجمة، والابتداع فهذه أهم أسباب التغير الدلالي[٨].

---

(١) عمر، أحمد مختار: البحث اللغوي عند الهنود، ص،٩٩ ، أنيس، إبراهيم: ودلالة الألفاظ، ص ص٦٢-٦٣

(٢) ميشيل بريل: جول ألفرىٰ بريال (بالفرنسية: Michel Jules Alfred Bréal) (٢٦ مارس ١٨٣٢-١٩١٥) كان فرنسي متخصّص في فقه اللغة، ولد في لانداو الواقعة بمنطقة الراين في بافاريا، ووالديه فرنسيون يهود وكثيراً ما يرجع إليه كمؤسّس للسيمية (علم الدلالة له مؤلفات كثيرة أهمها: خلائط الأساطير واللسانيات، انظر موسوعة الويكيبيديا. ميشال بريال - ويكيبيديا (wikipedia.org)

(٣) عمر، احمد: من قضايا اللغة والنحو، ص،٩.

(٤) فنديس، جوزيف: دور الكلمة في اللغة، ص ١٥٣

(٥) وافي، عبد الواحد: اللغة والمجتمع، ص٧٧.

(٦) ستيفن أولمان (٣١ يوليو ١٩١٤ - ١٠ يناير ١٩٧٦) (بالمجرية: Stephen Ullmann) لغوي مجري قضى معظم حياته في إنجلترا، وكتب عن الأسلوب وعلم المعاني في اللغات الرومانسية واللغات الشائعة.انظر الويكيبيديا.

(٧) فنديس، جوزيف: دور الكلمة في اللغة، ص ١٥٨.

(٨) أنيس، إبراهيم: دلالة الألفاظ، ص ١٣٥ وما بعدها، والخولي، محمد علي: علم الدلالة، دار الفلاح- الأردن -٢٠٠١م، ص ص٧٦-٧٧، الشهابي، مصطفى: المصطلحات العلمية، ص .٢٤

أما أنواع المعنى، فهي: معنى مركزي: ويسمى المهنى الأساسي أيضًا وهو الممثل للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار، ومعنى هامشي: أو الثانوي الذي يملكه اللفظ عن طريق مايشير إليه إلى جانب معناه الأساسي، ومعنى أسلوبي: هو اللغوي الذي يعبر عن الظرف الاجتماعي والمنطقة الجغرافية التي ينتمي إليها المتكلم، ومعنى إيحائي: هو يتعلق بكلمات ذات مقدرة على الإيحاء، ومعنى نفسي: يعبر عمَّا يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد[١].

المطلب الثاني: مظاهر التغير الدلالي في اللغة العربية في ظلّ جائحة كوفد١٩.

تأثرت لغتنا العربية شأنها بذلك شأن لغات العالم ولا سيما ذلك الجانب المتعلق بصحة الناس، وهذا عرف عام التأثر والتأثير الذي ينتج عنه نمو لغة ما وتطورها أو اندثارها، تبعا لقوة مقاومة اللغة ومرونتها أو ضعفها وخضوعها، ويمكن ملاحظة التغيير في لغتنا العربية في المستوى الدلالي والمعجمي الذي أدى إلى شيوع وانتشار مفردات لم يُكتب لها الذيوع في وقت سابق، ودخول مفردات تم استعارتها من لغات أخرى عن طريق التعريب أو الترجمة، أو الاقتراض اللغوي، ولعلّ هذا ساهم في استعادة اللغة العربية عافيتها بتجدد حاجة الناس لمفردات تعينهم في التعبير عن المعاني الجديدة. إلا أن هذا الأمر لا يمنع من وجود آثار سلبية، فابتكار مصطلحات جديدة قد يؤدي إلى تحول لغوي في اللهجات لا سيما في حالة العُزلة وتعطيل الجامعات والمدارس وانكفاء الناس على ذاتها لُغويًا[٢].

ومن مظاهر التغير الدلالي في اللغة العربية في ظلّ هذه الجائحة ما يأتي[٣]:

١- التوسع في الدلالة أو (تعميم المعنى): نقل المعنى الخاص إلى معنى عام، فاللغة لا تبقى على حالها بل تتوسع لأن مفرداتها محدودة بينما المعاني يمكن أن يُتوسع بها تبعًا لحاجة الناس، مثل نقل الفعل(ساق) الذي يعني سوق الإبل أو الغنم مهرًا للزوجة، ثم أصبح يُطلق على مهر المرأة وإن كان نقدًا وبذلك توسع معنى الفعل واحتفظ بحيويته، وقد سمى ابن جني بابًا من أبواب كتابه باسم «إيراد المعنى المراد بغير اللفظ المعتاد» وذكر أن العرب قد تتسامح في الألفاظ من باب الاتساع، لأنهم لما أذنوا به وأدى الغرض منه سامحوا في العبارة لأن المعاني عندهم أشرف من الألفاظ[٤].ومن الكلمات التي وُسع معناها :

* جائحة: على وزن فاعلة من الفعل الثلاثي(جوح) قلبت الواو همزة، وهي قاعدة عامة في كلِّ فعل ثلاثي عينه حرف علة تقلب همزةً إذا حوُّلت

(١) عمر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص/ ٣٦-٤٠، الخولي، علم الدلالة، ص/ ٧٦-٧٧

(٢) عثمان، صلاح: لغة كورونا : الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، ص٤.

(٣) عمر: أحمد مختار، علم الدلالة، ص١٦٢، و الخولي: محمد علي، العربية وعلم اللغة الحديث، ص٢١٠.

(٤) ابن جني: الخصائص،ج٢،ص٦١٤، وعمر : علم الدلالة،ص ١٦٢.

إلى صيغة اسم الفاعل[1].وبالرجوع إلى المعجم نجد أن لفظة(جائحة) كانت تعني استئصال المال والزرع من الجوح: وهو الاستئصال، يقال: جاحتهم السنة جوحًا وجياحةً وأجاحتهم واجتاحتهم: استأصلت أموالهم، وهي سنة جائحة: جدبة[2].والجوحة والجائحة: الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال، والجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر سماوي بغير جناية آدمي.[3].أما الدلالة الجديدة فنجدها قد اتسعت لتشمل وباء كوفد١٩ الذي انتشر بشكل سريع واجتاح دول العالم وأصاب البشرية[4]، وما أن يقال: جائحة حتى يتبادر إلى أذهاننا الجائحة العالمية كوفيد١٩.

نلحظ أنَّ لفظة (جائحة) لم تتغير، وبقيت محتفظة بدلالتها، لكنها اتسعت لتدل لا على اجتياح زرع الإنسان وماله فقط، وإنما اجتاحت الإنسان نفسه، فاجتاحت جسده وربما اجتاحت حياته للسبب نفسه فأهلكته. ولعلّ هذا النوع من التوسع بالمعنى هو ما سماه العلماء بالمولد الذي قصدوا به ما استحدثته العامة عن طريق إعادة إحياء اللفظ عن طريق نقل الدلالة أو المجاز[5].فاكتسبت لفظة الجائحة دلالة جديدة منها: أنّها وباء معدي، أصاب البشرية جمعاء، وسبب خسائرًا بشرية واقتصادية كبيرة.

* المنصة: المِنصة بالفتح على وزن (مَفْعَلة) اسم مكان، والمِنصة بالكسر على وزن (مِفعلة) اسم للكرسي أو السرير، وكل ما أُظْهِرَ، فقد نُصَّ. يقال: نَصَّ الحديث إلى فلان أَي رفَعَه، المِنَصَّة، بالكسر سريرُ العروسِ وقيل: هي بفتح الميم الحجَلةُ [6]. أما الدلالة الحديثة للمَنْصَة فتستعمل غالبًا مردوفة بكلمة الإلكترونية فيقال:(المَنْصَة الإلكترونية): تعرف بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، ومشاركة المحتوى العلمي، مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.[7].

نلحظ أنّ المنصة كانت تعني المكان المرتفع الواضح للرؤية أو السرير والكرسي الذي تجلس عليه العروس، أما الآن فإنّ دلالتها اتسعت لتشمل البيئة

(١) الفرطوسي، صلاح مهدي: المهذب في علم التصريف، ص ٣٢٠.
(٢) الفراهيدي، الخليل: كتاب العين، ج٣، ص ٢٥٩.
(٣) الأفريقي،ابن منظور: لسان العرب، ج٢ ص ٤٣١، فصل الجيم.
(٤) المنظمة العربية للترجمة، قاموس كوفيد١٩،ص ٤٤.
(٥) خليل، حلمي: المولد في اللغة، ص ١٨٩.
(٦) ابن منظور: لسان العرب،ج٨ ص ٣٦٦، والفيروزآبادي: القاموس المحيط ص ١٦١٥، و(الحجلة: بيت العروس مثل القُبة، يستر بالثياب ويكون له أزرار، ينظر لسان العرب،ج١٣ ص ١٥٢).
(٧) الموقع الرسمي لجامعة الباحة في تعريف المنصات التعليمية الإلكترونية: في ديسمبر ٢٠١٦، https://manassat.blogspot.com/p/blog-page_2.htm

التعليمية والاجتماعية الافتراضية التي يلتقي فيها المعلم بطلابه، مع احتفاظها بمعنى المكان المرتفع الذي يسمح للجميع بالمشاهدة والرؤية وهذا معنى لازال موجودًا بالدلالة الجديدة.

٢- تخصيص الدلالة: وهو تضييق مجال الدلالة، ويكون بتقليص معنى الكلمة فتصبح مقصورةً على معانٍ أقلّ مما كانت تدلّ عليه[١]. ومن الكلمات التي خُصصت دلالتها :

* الحَجْر[٢]: أما الدلالة الحديثة: فهو الفصل بين المواطنين وتقييد حركة الأشخاص المعرضين لمرض معدٍّ وعزلهم عن الأصحاء، وهو أنواع:الحجر الصحي والحجر المنزلي[٣].

نلحظ أنّ دلالة (الحَجْر) كانت ترجع إلى معنى التحريم والمنع بشكل عام، وهو معنى لم يتغير في الوقت الحاضر إلاّ إنّ دلالته قد ضُيقت لتدل على منع الاختلاط بين المصاب بالوباء المعدي وبين الناس فقط، فيقال: حجر منزلي أو حجر صحي.

* البؤرة: على وزن فُعلة من بار الشيء يباره إذا خبأه وادخره، والبؤرة الحفرة من الأرض أو موقد النار[٤]، و في المعاجم الحديثة لا تختلف عن دلالتها القديمة لكنها قد وُسع فيها، فهي الحفرة وهي نقطة تتلاقى أَو تتفرق عِنْدهَا الأشعة الضوئية أَو الحرارية أَو الصوتية إِذا لم يعْتَرض دونهَا شَيْء وفِي الطِّبّ ملتقى الأشعة المتوازية أَو امتدادها بعد نفوذها من العدسة، وبؤرة الاهتمام بمعنى موضعه ومحله[٥]. أما دلالة البؤرة في ظلّ كوفد**١٩** فنلحظ أنّها قد ضُيقت لتدلّ على مكان و محل تجمع المرض، فلا تعني الذخيرة ولا الحفرة من الأرض ولا النقطة، فيقال مثلا: وبؤرة الوباء أو الجائحة، مدينة «ووهان» الصينية، بؤرة تفشي الفايروس أي مكانه.

المطلب الثالث: انتقال الدلالة

انتقال الدلالة أو تغير مجالها: وهو خروج الكلمة عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى مجازية وهذه المعاني قد تكون رُقيًا أو انحطاطًا دلاليًا، فالكلمة قد يُرتقى بها أو قد تنحط في الاستعمال فشرف الكلمة ومعناها من شرف الجماعة اللغوية[٦]. ولعلّ هذا المظهر نجده في الكلمات الآتية:

- الِكمامة: هي اسم على وزن (فِعالة) من (كمم) والكم من الثوب مدخل اليد ومخرجها والجمع أكمام، لا يكسر على غير ذلك، وزاد في جمعه كممة مثل حب وحببة. وكم السبع: غشاء مخالبه. ولكل شجرة مثمرة

(١) أولمان، ستيفن: دور الكلمة في اللغة، ص**١٥٥**.
(٢) سبق تعريفه في المبحث الأول ص ٦.
(٣) DICTIONNAIRE TERMINOLOGIQUE) COVID-19) Anglais - Français Arabe 2020Organisation Arabe pour l'Education، la Culture et les Sciences -Bureau de Coordination d'Arabisationhttpst COVID .48- ١٩ قاموس المصطلحات) إنجليزي - فرنسي عربي ٢٠٢٠ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - مكتب تنسيق التعريب
(٤) ابن منظور: لسان العرب،ج**٥** ص **٩٨**، العرب**٥/٩٨**، والفيروزآبادي: القاموس المحيط ص **٨٩**.
(٥) الزيات، أحمد وآخرون: المعجم الوسيط، ص٣٦.
(٦) جوزيف فندريس، اللغة، ص **٢٥**، الخولي، محمد علي: العربية وعلم اللغة الحديث، ص **٢١٧**.

كم وهو برعومته، قال تعالى: ﴿ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴾ (١)، فالطلعة كمها قشرها والكمة: كل ظرف غطيت به شيئا وألبسته إياه فصار له كالغلاف والكمامة: شيء يسد به فم البعير والفرس لئلا يعض(٢). ولا تختلف الدلالة الحديثة للكمامة فهي أداة تُوضع في فم الحيوان لمنعه من العض أو إصدار الأصوات المُزعجة أو فتح فمه وما شابه ذلك، (٣)، نلحظ أنَّ الكمامة كانت تعني الغطاء بشكل عام غطاء النباتات وغطاء فم البعير خاصة وهي دلالة متدنية قياسًا بما تدل عليه الآن فارتقى بها الذوق العام لتدل على غطاء فم الإنسان وبذلك فإن هذا الرُّقي في الدلالة قد اكتسبته من الاستعمال اللغوي.

* مسح: مسْحة اسم لمصدر المرة على وزن (فَعْلة) تدل على حدوث الفعل مرة واحدة(٤)، يقال للمريض: مسح الله ما بك أي: أذهبه أو أزاله، والمسح: ضرب العُنق، قال تعالى:﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ ﴾(٥). والمسح: إمرارك يدك على الشيء السائل المتلطخ تريد إذهابه بذلك كمسحك رأسك من الماء وجبينك من الرَّشح(٦). أما الدلالة في الوقت الحاضر فتعني أخذ عينة من الفم أو الأنف أو غير ذلك للكشف عن مرض ما(٧). نلحظ أنّ دلالة المسح القديمة هو الإزالة والإذهاب، أما المعنى الحديث فلا يدل على الإزالة وإنما دل على أخذ عينة بقصد التأكد فهو من باب المجاز المرسل.

* الْقُفَّازُ: بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: لِبَاسُ الْكَفِّ، وَهُمَا قُفَّازَانِ. وَالْقُفَّازُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحُلِيِّ تَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا، وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ: وَتَقَفَّزَتِ الْمَرْأَةُ: نَقَشَتْ يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا بِالْحِنَّاءِ قَالَ: وَالْقُفَّازُ يُتَّخَذُ مِنَ الْقُطْنِ وَمِنَ الْجُلُودِ وَاللُّبُودِ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: قَفَّازَةٌ لِقِلَّةِ اسْتِقْرَارِهَا(٨). أما دلالة الْقُفَّازُ في الوقت الحاضر: فهو أحد المعدات الطبية الأساسية التي تُستخدم لحماية اليدين من الفايروسات الخارجية لتحد من انتقال الجراثيم(٩).

نلحظ أن القُفَّاز نقلت دلالته من كونها من الأشياء الدالة على الزينة إلى الأشياء الضرورية فقد أصبحت دلالة القفازات هي الوقاية من مرض كوفد١٩ مع احتفاظها بدلالتها القديمة وهي كونها غطاء لليدين، كذلك لم يعد لبسها مقتصرًا على النساء وإنما هي عامة

(١) سورة الرحمن، الآية: ١١.
(٢) ابن منظور: لسان العرب، ج٢، ص٤٣١.
(3) http://www.omegawiki.org
معلومات عن الكمام مأخوذة من الموقع ٧/ نوفمبر/ ٢٠٢٠.
(٤) الفرطوسي: المهذب ص ٣٠٢
(٥) سورة، ص، آية: ٣٣.
(٦) الفراهيدي: العينج٣، ص١٥٦.
(7) Elsevier | An Information Analytics Company | Empowering Knowledge
الموقع العالمي لمحاربة كوفد١٩
(٨) ابن منظور: لسان العرب،ج١٢ ص ١٦٠.
(٩) ينظر:قاموس المصطلحات:
DICTIONNAIRE TERMINOLOGIQUE COVID-19) Anglais - Français Arabe 2020Organisation Arabe pour l'Education، la Culture et les Sciences -Bureau de Coordination d'Arabisationhttpst

للجميع.

الدخيل أو الاقتراض اللغوي:

من الوسائل الهامة التي تساعد اللغات في تنمية الفاظها ووضع مفردات جديدة في معاجمها الاقتراض اللغوي أو ما يعرف عند القدماء بالألفاظ الدخيلة التي عرفوها بأنها كل كلمة أُدخلت إلى اللغة العربية واستعملتها العرب من دون تغيير، وهي ليست من كلامهم فهي دخيلة [١]. فمن المجالات التي شاع فيها الاقتراض اللغوي (الدخيل): المجال التعليمي والمجال الصحي فقد سمحت الظروف الراهنة المتمثلة بفايروس كوفد١٩ باقتراض أو بقبول كلمات من اللغة الأجنبية واستعمالها من دون تغيير في أصواتها أو بنيتها الصرفية. وأدت المعنى المطلوب الذي تدل عليه كلمة أخرى، ومن هذه الكلمات:

١- (Class room): كلاس روم أو قاعة الدراسة مصطلح شاع في الجامعات والمدارس لفرض التعليم الإلكتروني بسبب التباعد، وهو نوع من أنواع التعليم القائم على استعمال الأجهزة التقنية مثل: استعمال الحاسوب اللوحي، ووسائطه المتعددة الأخرى[٢]، ويعرف أيضاً بأنه تعليم عبر شبكة الإنترنت تساعد المعلم على التواصل مع تلاميذه في إدارة مهام الدورات التدريبية، وإنشاء الواجبات وتوزيعها وتخزين المواد الدراسية[٣] تم الإعلان عنه في عام ٢٠١٤. أصبحت كلمة كلاس روم بديلاً عن قولنا في اللغة العربية غرفة الصف أو قاعة الدراسة، فشاعت وانتشرت بتحول التعليم الحضوري إلى الإلكتروني.

٢- (Covied١٩)كوفيد١٩:كوفيد هو الاسم العلمي الذي أطلقته منظمة الصحة العالمية على المرض الذي انتشر وظهر في مدينة ووهان الصينية في عام (٢٠١٩) والرقم(١٩) إشارة إلى العام الذي اكتشفت فيه أول إصابة للفايروس، وهو مرض ناجم عن المرض المسمى سارس ٢[٤]، وقد قبلته اللغة العربية واستعمله المجتمع كما هو من دون تغيير وهو ما يمثل الاقتراض اللغوي أو الدخيل.

٣- (Corona): هو اسم لنوع من الفايروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي تسبب أمراضًا تتراوح بين نزلات البرد إلى اعتلالات شديدة مثل متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد[٥]. وهو لفظ مقترض من لغات أخرى(اللاتينية) بمعنى التاج قبلته العربية واستعملته من دون تغيير.

٤-(Email)): أو البريد الإلكتروني، من المفردات التي شاعت بكثرة في التعليم الإلكتروني في ظلّ الجائحة، تستخدم للتواصل الأمثل بين الأستاذ والطلاب في مناقشة المحاضرات ولعلّنا نستطيع انّ نجعل كلمة إيميل من الألفاظ المعربة بعد تعديل

(١) الجواليقي: المعرب، ص ٥٤. للجواليقي.
(٢) الحيلة، محمد عطية: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. الفصل الحادي عشر.
(٣) رباح، ماهر حسن: التعليم الإلكتروني.
(٤) مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ - ويكيبيديا (wikipedia.org).
(٥) مرض فيروس كورونا ٢٠١٩ - ويكيبيديا (wikipedia.org).

وزنها الصرفي لتسهيل اندماجها، فيمكن جعلها على وزن (إفْعِيل) بكسر أوله وإسكان ثانيه مثل(إكليل) و(إسبيل)[1].وهو وزن مختلف فيه بين العربية والعجمة، فقد جعله سيبويه من باب ما لحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل من باب الاسم والصفة فالاسم مثل :إخريط، والصفة مثل: إصليت[2]، فالهمزة في أوله زائدة وهي زائدة في موضع الحرف الزائد كما يطلق عليه الصرفيون[3]. بينما ذهب الجواليقي وغيره إلى أنّ (إفعيل) من المفردات المعربة مثل(إقليد)أي: المفتاح، وهو فارسي معرب[4]. وأيّاً كان وزنه فإن كلمة(إيميل) لفظ غير عربي أُدخل إلى العربية فقبله أهلها واستعملوه وصار مرادفًا أو بديلاً عن كلمة البريد الإلكتروني.

٥- Meet: -٦ Zoom:(زووم وميت) منصتان تقومان على مبدأ التفاعل، تساهم في دعم المؤسسة التعليمية وتطويرها وتعزيز التواصل بين أفرادها[5]. شاعت في البيئة التعليمية في الجامعات وهما اسمان لنوعين من برنامج التواصل، أصبحا بديلاً عن التعبير(اجتماع عبر الفيديو) استخدما في التعلم عن بُعد عبر الإنترنت خلال الجائحة حتى أصبحت لغة التعليم اليومية لا تخلو من مصطلح زووم أو ميت. وهما مصطلحان غير عربيين فضلاً عن كونهما من العلامات التجارية ومع هذا فقد اقترضتهما اللغة العربية وأصبحا من الألفاظ المتداولة والتي لا يمكن الاستغناء عنهما.

النتائج والتوصيات

١- قوله تعالى: ﴿ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُواْ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٩٥﴾ ﴾ البقرة، يجعلنا كمؤمنين مطالبون بالعمل على الوقاية من هذا البلاء ودرء أسبابه.

٢- شهد العالم الإسلامي في تاريخه قديما وحديثا انتشار للطاعون والوباء وتسبب بأثار سيئة على المجتمع سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتناقص عددهم بعد غزو المغول لبغداد فمات خلق كثير من تغير الجو وفساد الريح، فكانت الفتاوى والتشريعات من قبل الفقهاء حينها مصدرًا اعتمدته الأمة فيما حلَ بها من وباء.

٣- بينت الدراسات قديمًا وحديثًا أن الوباء والأمراض المعدية تنتشر بسبب كثرة الحروب والقتل، لذا وجب على الفقهاء والمفكرين لم شمل الأمة ومواطنيها بكل انتمائاتهم للوصول إلى وقف القتال والاحتراب.

٤- تثبت اللغة العربية دائمًا في ظلّ المتغيرات أنّها لغة متجددة، قد تبقى ساكنة لردح من الزمن لكنها لا تلبث أن تتحرك لتواكب التطورات متى ما استدعت الحاجة لذلك.

---

(١) البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع بيروت . لبنان، ط/١، ١٩٨٣، ج١ ص ١٤٧.

(٢) سيبويه، عمر بن عثمان: الكتاب، ج١ ص ٣٩٣

(٣) الحديثي، خديجة: أبنية الصرف، ص ١٤٥.

(٤) الجواليقي: المعرب ص ٧١، والبكري: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ج١ ص ١٤٧.

(5) https://edu.google.com

الموقع الحاوي للتطبيقات الإلكترونية.

٥- الألفاظ المقترضة في المجالين التعليمي والصحي أكثر تأثرًا بجائحة كورونا.

التوصيات:

٦- يجب أن نستفيد من مفهوم التسامح في ظل الأزمات فمفهوم التسامح في دلالته الإيجابية (التي تخرج عن مجرد التعايش والتحمّل) يتضمن مبدأ التحاور والتفاهم ، وكانت ﴿صحيفة المدينة﴾ التي وُضعت سنة ٦٢٣ للميلاد، أوّل قانون مدني لقضية التسامح بين الطوائف والأديان في التاريخ العربي والتي وضعت أسس للتسامح ليس فقط مع أهل الأديان السماوية . أهل الكتاب . وإنما فرضت حسن التعامل مع المشركين والملحدين . مالم يبدر منهم مايسئ للمدينة وأهلها

٧- مايجب أن يتم اتخاذه من قبل الفقهاء في العراق خاصة هو العمل بوفق التشريع الإسلامي والعالمي من طمر القبور التي مر عليها أكثر من ٥٠ عامًا وعدم اتخاذها في أماكن داخل المدن أو قريب منها لما لها من أثر في انتشار الوباء.

٨- يمكن عمل معجم لغوي حديث لمواكبة المتغيرات المتجددة والمستمرة، وعدم الاكتفاء بالرجوع إلى المعاجم القديمة وتأليف أبحاث في المعرب والدخيل الذي دخل لغتنا في الوقت الحاضر لمواكبة المتغيرات.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً : الكتب العربية والانكليزية.

١. ابن حنبل، أحمد: مسند أحمد، تحقيق:السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٨م.

٢. ابن سينا،الحسين بن عبد الله: كتاب قانون الطب،تحقيق:أمين الضناوي.

٣. ابن كثير،أبو الفداء الحافظ:البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت،ط٧، ١٩٨٨م.

٤. ابن جني، أبو الفتح عثمان (ت٣٩٢هـ)، الخصائص،تحقيق:محمد علي النجا،عالم الكتب، بيروت -لبنان، ط/١، ١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م.

٥. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، وزارة الأوقاف، السعودية.

٦. أبو حبيب، سعدي: القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، دار الفكر، دمشق، ١٩٨٨م.

٧. الأندلسي أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع بيروت.لبنان، ط/١، ١٩٨٣ .

٨. انيس :إبراهيم دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، مصر، ط/٥،١٩٨٤م .

٩. أولمان :ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ترجمة: محمد كمال يسير، مكتبة الشباب.

١٠. البخاري، محمد بن إسماعيل: الجامع المسند الصحيح، تحقيق:محمد زهير، دار طوق النجاة، ط١،

١٤٢٢ه.
١١. البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ): معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع بيروت. لبنان، ط/١، ١٩٨٣.
١٢. الجرجاني، علي بن محمد: التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣م.
١٣. الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو منصور، المعرب من الكلام الأعجمي وضع حواشيه: خلي عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،ط/١، ١٩٩٨م.
١٤. الحاج، ساسي سالم، المفاهيم القانونية لحقوق الإنسان عبر الزمان والمكان، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط٣، ٢٠٠٤م.
١٥. الحديثي: خديجة، عبد الرزاق، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ١٩٦٥م.
١٦. الحميري جمال الدين، عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية،تحقيق: مصطفى السقا، مكتبة الحلبي، مصر،ط٢، ١٩٥٥م؟.
١٧. الحيلة، محمد عطية: تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، المسيرة، عمان الأردن،٢٠٠٨م.
١٨. خليل :حلمي، المولد في اللغة (دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام)، دار النهضة العربية، بيروت –لبنان، ط/٢، ١٩٨٥م.
١٩. الخولي: محمد علي، العربية وعلم اللغة الحديث،، دار غريب، القاهرة، ٢٠٠١م.
٢٠. داود :محمد محمد ،علم الدلالة ، دار الفلاح– الأردن –٢٠٠١م.
٢١. الرازي محمد بن زكريا: الحاوي في الطب، تحقيق: هيثم خليفة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م.
٢٢. الرازي، محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، تحقيق:يوسف الشيخ،المكتبة العصرية، بيروت،ط١، ١٩٩٩م.
٢٣. رباح، ماهر حسن: التعليم الإلكتروني، دار المناهج، عمان، ط١، ٢٠١٦م.
٢٤. الزقا، مصطفى أحمد: المدخل الفقهي العام، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت ط:١، ١٩٤٩ م .
٢٥. الزيات، أحمد وآخرون: المعجم الوسيط، تحقيق مجمكع اللغة العربية، نشر دار الدعوة.
٢٦. سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(ت١٨٠هـ)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط/٣، ١٩٨٨م.
٢٧. الشريف، كامل إسماعيل: حقوق الإنسان والقضايا الكبرى،مجلة مجمع الفقه الإسلامي، ٢٠٠٠م.
٢٨. الفرطوسي، صلاح مهدي وآخرون: ،المهذب في علم التصريف، مكتبة اللغة العربية، شارع المتنبي،١٩٨٩م.
٢٩. الشهابي :مصطفى، المصطلحات العلمية في اللغة العربية(في القديم والحديث)،الناشر: معهد الدراسات العربية العالية، القاهرة،١٩٥٥م.

٣٠. الصلابي، علي محمد، سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره، مؤسسة إقرأ، القاهرة،٢٠٠٥م.

٣١. الطحاوي، أحمد بن محمد بن إسماعيل: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح،المطبعة الكبرى،مصر، ١٣١٨ه.

٣٢. الطراونة، مبارك محمد: الأوبئة وآثارها الاجتماعية في بلاد الشام في عصر المماليك الشراكسة، المجلة الأردنية للتاريخ والآثار،٢٠١٠م.

٣٣. عثمان، صلاح، لغة كورونا :الابتكارات اللغوية والثراء المعجمي في الأزمات، كلية الآداب جامعة المنوفية، جمهورية مصر العربية، المركز العربي للبحوث والدراسات، القاهرة، ٢٠٢٠م.

٣٤. العسقلاني: ابن حجر، بذل الماعون في فضل الطاعون،دار العاصمة، الرياض .

٣٥. عمر: أحمد مختار، البحث اللغوي عند الهنود وآثره على اللغووين العرب، دار الثقافة، بيروت – لبنان،١٩٧٢م.

٣٦. عمر: أحمد مختار، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة،ط٦، ٢٠٠٦ م.

٣٧. عمر: أحمد مختار، من قضايا اللغة والنحو، عالم الكتب، القاهرة، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

٣٨. الغزالي، محمد: حقوق الإنسان،دار نهضة مصر.

٣٩. الفارابي،أبو نصر إسماعيل بن حماد: الصحاح تاج اللغة، تحقيق: أحمد عبد الغفور،دار الملايين،بيروت،١٩٨٧م

٤٠. الفارابي، أبو نصر، الحروف، دار المشرق، بيروت – لبنان،١٩٨٦م.

٤١. الفراهيدي،الخليل بن احمد:العين، تحقيق:إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد.

٤٢. فندريس، جوزيف، اللغة ترجمة عبد الحميد الدواخلي، محمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية،١٩٥٠م.

٤٣. الفيروزابادي،مجد الين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق:أنس محمد، ،دار الحديث،القاهرة ،٢٠٠٨م.

٤٤. القرطبي: محمد بن أحمد بن رشد: البيان والتحصيل،تحقبق:محمد حجي،دار الغرب،بيروت،ط٢، ١٩٨٨م.

٤٥. القطب محمد القطب:الاسلام وحقوق الانسان، دار اللفكر العربي، بيروت،ط٢، ١٤٠٤ ه.

٤٦. الميلاني، فاضل:الوطن والوطنية في الفكر الإسلامي، دار الزهراء، بيروت،١٩٨٣م.

٤٧. وافي :عبد الواحد، اللغة والمجتمع، مكتبة عكاظ، ط/٤ ،١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٤٨. DICTIONNAIRE TERMINOLOGIQUE COVID-19) Anglais - Français Arabe 2020Organisation Arabe pour l'Education، la Culture et les Sciences -Bureau de Coordination d'Arabisationhttpst 48. COVID-19 (قاموس المصطلحات إنجليزي فرنسي عربي 2020.

ثالثًا: المواقع الإلكترونية.

1. https://bit.ly/3d9gmkx

2. https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights

3. إعلان القاهرة (1990) - ويكيبيديا (wikipedia.org)

4. موقع رابطة العلماء السوريين الفتوى المازرية وحقوق المواطنة في الشريعة الاسلامية (islam-syria.com)

5. مؤسسة https://mominoun.com مؤمنون بلا حدود

6. فايروس الكورونا أمام العدالة (almoth-aqaf.com)

7. الموقع الرسمي لجامعة الباحة https://manassat.blogspot.com/p/blog-page_2.htm

8. موسوعة الويكيبيديا. ميشال بريال - ويكيبيديا (wikipedia.org)

9. معلومات http://www.omegawiki.org عن الكمام مأخوذة من الموقع 7/ نوفمبر/ 2020.

10. Elsevier | An Information Analytics Company | Empowering Knowledge19 الموقع العالمي كوفد

11. مرض فيروس كورونا 2019 - ويكيبيديا (wikipedia.org).

12. الموقع https://edu.google.com الحاوي للتطبيقات الإلكترونية.